

المنهجية التاريخية في الرسائل الجامعية بدراسة حالة في جامعتي البصرة والموصل

مفيد كاظم الزبيدي
كلية الآداب / جامعة الموصل

أولاً : مدخل موضوعي :

يختص التاريخ في مجال المعرفة الانسانية ومحاولة استنباط الاحكام والحقائق التاريخية من خلال التعلم من دروس الماضي بتسجيل الاحداث من اجل رسم صورة واضحة عن طريق المتابعة والتدوين لفهم الحاضر وآفاق المستقبل . والبحث في التاريخ يسير وفق منهج تتبع الظروف والاحداث الماضية بغية التعرف على العلل التاريخية ثم التوصل إلى الاستنتاجات الموضوعية التي يعرضها الحدث التاريخي بهدف استنباط امكان تصديق الفروض او عدم تصديقها في بناء الاحكام التاريخية الصحيحة او الواقعية (1) .

وقد بدأ المؤرخون في ادراك ضرورة الارتقاء بالافكار المعاصرة والتوقف طويلاً والتمعن جلياً امام تساؤلات عن اهمية دراسة مناهج مصادرنا التاريخية المكتوبة من اجل التعرف على تطور الكتابة التاريخية عن طريق مناقشة اساليب واتجاهات كتابة الرسائل الجامعية (الماجستير + الدكتوراه) ، وعلى الرغم من ان هناك العديد من الدراسات في هذا الاتجاه فانها توصف بكونها دراسات وصفية اكثر منها تحليلية او نقدية ، وان اسلوب الانتقاء لا الاحاطة او الشمولية هو السائد فيها سواء في طبيعة المصادر او في المنهج التركيبي او الاسلوبية في

(1) See also

(1) Nick Moore, How To Do Research, Second Edition, the Library Association, (London, 1988) , P.41:

وعلى هذا الاساس اختص البحث في دراسة المنهجية التاريخية في الرسائل الجامعية في ضوء المرتكزات الرئيسة لها ، من حيث طبيعتها وموضوعاتها وادواتها واحكامها ونتائجها ، وركز البحث على دراسة حالة في جامعتي البصرة والموصل في مجال التاريخ الحديث. المعاصر ، بهدف استشراف افاق المستقبل في خطط وسياسات الدراسات الاكاديمية العليا ، في انتقاء الموضوعات وكيفية بناء المناهج ، وطبيعة المعالجة وتثبيت الدعائم بغية الوصول إلى الاهداف السامية في المنهج التاريخي الجامعي الطموح ، وهكذا يركز البحث على ثلاثة اسس ، هي معرفة المنهجية التاريخية ، واستجلاء طبيعة الرسائل الجامعية (الماجستير + الدكتوراه) ، ودراسة حالة المنهج في التاريخ بجامعة البصرة والموصل .

ثانياً : - المنهج Method والمنهج التاريخي Historical Method :

كلمة المنهج Method مُشتقة من النهج ، وهو مفهوم مبسط للطريق الواضح والمستقيم الذي يسلكه الباحثون في دراستهم للوصول إلى النتائج والخلاصات (٣) . وهناك علم قائم بذاته يسمى علم المناهج ميثودولوجيا Methodology يُعنى بالمناهج كافة في الدراسات الانسانية والتطبيقية . اما المنهج في مفهومه العلمي ، فهو الطريق الذي يسلكه الباحث ويؤدي إلى الكشف عن الحقائق في العلوم المختلفة عن طريق مجموعة من القواعد

(٢) للاستزادة عن تطور الدراسات العربية الاكاديمية واقافها المستقبلية انظر المحاضرة القيمة للدكتور عبدالعزيز البوري التي القاها في مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت في حزيران عام ١٩٩٢ ، ونشرت بعنوان «كتابة التاريخ العربي» ، مجلة المستقبل العربي ، ع (١٦٣) ، (بيروت ، ايلول ، ١٩٩٢) ، ١١ .

(٣) امين يعقوب ، كيف تكتب بحثاً او منهجية البحث ، ط١ ، (بيروت ، ١٩٨٦) ، ص ١٠ .
المزيد عن المنهجية في العلوم الاجتماعية انظر :
شوقي ضيف : البحث الادبي ، طبيعته ، مناهجه ، اصوله ، مصادرہ (القاهرة ، ١٩٧٢) ، ص ص ٩٦ - ١٠٥ .

والأسس العامة التي تهيمن على سير العمل ، وتحديد عملياته حتى يصل إلى النتائج الصحيحة والمتكاملة (٤) .

أما مصطلح المنهجية Methodically فهو مُحدث ، يُبين كيف يقوم الباحث ببحثه ، والطريق الذي يسلكه منذ عزمه على البحث ، وتحديد موضوعه حتى الانتهاء منه ، فهو مجموعة من الارشادات والوسائل والتقنيات التي تساعد في بحثه وتفيده في تنمية الروح العلمية لديه ، وتسهل مهمته البحثية ، وتجنبه ضياع الوقت ، والهدر في اتعابه ، وترشده إلى الطريق القويم للوصول إلى أهدافه ونتائج بحثه (٥) .

ويُعرف المنهج التاريخي Historical Method بأنه سجل الماضي وإعادة التفكير به وكتابة أحداثه التاريخية بأدراك ووعي ، وهو حياة الشعوب وتطورها الحضاري بالاعتماد على الوثائق والمصادر الاصلية التاريخية والمعلومات الشخصية - المذكرات - والملاحظات المنهجية (٦) .

وتركيب المنهج التاريخي تقوم على مراحل يسير من خلالها الباحث حتى يصل إلى غايته - وهي الحقيقة التاريخية - فيقدمها للمختصين والقراء بعامة ، وهذه التركيبة المنهجية تمد الباحث أو المؤرخ بثقافة واسعة تبدأ من اختيار الموضوع ، وجمع الاصول والمصادر ، واثبات صحتها ، وتعيين شخصية كاتبها ، وتحديد الزمان وتدوين المكان ، وتحري النصوص ، ونقل الاصول باطنياً وخارجياً لا إثبات الحقائق ، وتنظيمها وتركيبها والاجتهاد فيها ، ثم انشاء الصيغة التاريخية وعرضها عرضاً واضحاً ومفهوماً (٧) .

(٤) احمد بدر : اصول البحث العلمي ومناهجه ، ط ٣ ، (الكويت ، ١٩٧٧) ، ص ٣٦ .

(٥) عبدالفتاح خضر : أزمة البحث العلمي في العالم العربي ، ط ٢ ، (الرياض ، ١٩٨٢) .

(٦) حسن عبدالحمد احمد رشوان : العلم والبحث العلمي دراسة في مناهج العلوم ، (الاسكندرية

(٧) حسن عثمان : منهج البحث التاريخي ، ط ٣ ، (القاهرة ، ١٩٧٠) ، ص ٢٠ .

ذوقان عبيدات وآخرون : البحث العلمي مفهومه وادواته ... اساليبه ، (عمان ، ١٩٨٩) .

ويمكن تطبيق هذا المنهج على التاريخ والعلوم الأخرى كالأجتماع والجغرافيا
والفيزياء والكيمياء والقانون والسياسة ... وغيرها ، للتعرف على الحقائق
عن طريق اجراء الدراسات ونقدها باستخدام الادوات التي استعملها من
سبقة في هذا العلم او ذلك ، فيظهر لدينا تاريخ الطب ، وتاريخ الهندسة ،
وتاريخ القانون ... وفق المنهج في التاريخ (٨) .
ويعتمد الباحث او المؤرخ على المنهج التاريخي في التاريخ الحديث والمعاصر
من خلال تمكنه من الوصول إلى الوثائق والمصادر الاصلية والسجلات التاريخية
والمذكرات الشخصية . من اجل فهم الاحداث في الماضي وتوضيح الحاضر
واستفهام طبيعة المستقبل (٩) .
المنهجية التاريخية المعاصرة :

لقد شهدت المنهجية التاريخية المعاصرة تطوراً ملحوظاً بعد الحربين العالميتين
الاولى والثانية ، حيث تحول المؤرخون لتغطية النشاطات الانسانية المتنوعة في
الفكر والاقتصاد والاجتماع والسياسة والادب ، فتقدمت الدراسات الانسانية
- بشكل خاص - كعلم النفس والعلوم الاجتماعية ، وقد تزامن ذلك مع
تطور الحركة الاقتصادية والبناء التحديثي في المجتمعات الاوربية المعاصرة
بُعيد الحرب العالمية الثانية ، فظهرت دراسات تاريخية وفق منهجيات حديثة
تهتم بالتاريخ الفكري والتاريخ الاقتصادي والتاريخ الاجتماعي وتاريخ العلوم
الصرفة ، وتاريخ الحضارات وغيرها .. ، مما ساهم بشكل فعال في تطوير
مناهج البحث التاريخي في الدراسات والفروع والاقسام والمعاهد التاريخية
عاماً (١٠) .

(٨) يوسف مصطفى القاضي : مناهج البحوث وكتابتها ، (الرياض ، ١٩٧٩) ، ص ١٠٥ .
(٩) See :

Morton L.Arkava and Thomas A.Lane , Begining Social work Research ,
Ailyn and Bacoh, (Boston, 1983), PP,191—192.

(١٠) عن تطور مناهج البحث التاريخية انظر :
قاسم عيده قاسم : «تطور مناهج البحث في الدراسات التاريخية» ، مجلة عالم الفكر ، مج
٢٠ ، ١٤ ، (الكويت ، ١٩٨٩) ، ص ص ٢١٣-٢١٤ .

وقد انعكس ذلك على صعيد البحث العلمي في الوطن العربي ، فظهرت في هذه المرحلة منهجية عربية معاصرة في الدراسات الاكاديمية الجامعية تهتم بدراسة التاريخ العربي الاسلامي : وظهرت مدارس في المنهجيات التاريخية في مصر ولبنان والعراق ثم سوريا والاردن ، فقام منهج العراقيين وعلى رأسه كل من الدكتور عبدالعزيز الدوري والدكتور صالح احمد العلي ومحمد توفيق حسين ، والدكتور ناجي معروف والدكتور حسين امين والدكتور عبدالله الفياض ، وفي التاريخ الحديث الدكتور زكي صالح والدكتور فاضل حسين والدكتور محمود علي الداؤد والدكتور ياسين عبدالكريم وآخرون ، وفي مصر ظهر منهج يقوم على رأسه كل من الدكتور محمد شفيق غربال والدكتور حسن ابراهيم حسن والدكتور زكي حسن وغيرهم ... ، ومنهج اللبنانيين اعتمد على الدكتور اسد رستم والدكتور فيليب حتي - هاجر إلى امريكا - ثم نقولا زيادة ووليد امين فارص وغيرهم ، وفي الاردن اختص الدكتور عبدالكريم غرايبة والدكتور علي محافظة في قراءة التاريخ العربي الحديث (١).

ثالثاً : رسائل جامعتي البصرة والموصل - دراسة حالة - :

نتناول هنا الرسائل الاكاديمية في التاريخ الحديث والمعاصر التي انجزت في جامعتي البصرة والموصل كدراسة حالة في المنهجية التاريخية بغية الخروج بالاستنتاجات والتوصل إلى التوصيات والمقترحات لتوقيع آفاق المستقبل . فقد بدأت الدراسات العليا في الماجستير بجامعة البصرة في التاريخ الحديث في العام ١٩٨٢/١٩٨١ ، في حين بدأ التقديم لاختصاص الدكتوراه في العام ١٩٨٩/١٩٨٨ (٢) .

وظهرت دراسة الماجستير في جامعة الموصل في اختصاص التاريخ الحديث

(١) راجع المقالة النقدية القيمة للدكتور سيار الجليل بعنوان: «كتابة التاريخ» ، مجلة العربي ع ٣٠٢ ، (الكويت ، ١٩٨٤) ، ص ١١٥ .

(٢) عباس ياسر الزبيدي : «بعض الجوانب التطبيقية في البحث التاريخي العلمي في اعسناد الرسائل الجامعية» ، مجلة سيرتا ، ص ٦٠ ، ع ١٠ ، جامعة قسنطينة ، (الجزائر ، ص ١٩٨٨) ، ص ١٥٩-١٦١ .

في العام ١٩٨٥/١٩٨٦ وفي اختصاص الدكتوراه في العام ١٩٨٨/١٩٨٩ (١٣) وقد انجزت نحو (٣٢) رسالة واطروحة بين (١٩٨١ - ١٩٩٢) في التاريخ الحديث المعاصر في جامعة البصرة من خلال القنوات العلمية في كليتي الآداب والتربية ومركز دراسات الخليج العربي في حين انجزت في كلية الآداب بجامعة الموصل (١٨) رسالة واطروحة للفترة بين (١٩٨٥ - ١٩٩٢) في نفس الاختصاص .

وإذا حاولنا اجراء دراسة تحليلية عن طبيعة الموضوعات والانماط الاختيارية في عنوانات الرسائل الجامعية في البصرة والموصل ، واستقرأنا المنهجية في هذه الرسالة الاكاديمية يمكن ان نخلص إلى استبيان طبيعة هذه الدراسات واتجاهاتها .

فقد اهتمت الرسائل الجامعية في جامعة البصرة في اطار التقسيمات التاريخية وفق التواريخ المحلية والاقليمية بمعالجة واختيار عنوانات محددة لموضوعات في التواريخ (المحلية والاقليمية «الدول المجاورة» والعربية) ، وبالتخصيص عن تاريخ البصرة والعراق وايران والخليج العربي والهند ، وكانت حصة تاريخ الخليج العربي (٨) رسائل تشكل نسبة ٢٥٪ من الرسائل المنجزة ، وحصة تساريخ العراق (٧) رسائل بنسبة ٢٢٪ ، وعن التاريخ المحلي Local History (٨) رسائل بنسبة ٢٥٪ ، اما فيما يخص تاريخ الدول المجاورة فقد ركزت على تاريخ ايران وانجزت (٣) رسائل بنسبة ٩٪ من المجموع الكلي ، واهتمت الرسائل بتاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر وانجزت (٣) رسائل بنسبة ١٠٪ ايضاً ، وكانت رسالة واحدة عن تاريخ شبه الجزيرة العربية الحديث بنسبة ٣٪ ، ورسالة عن تاريخ الهند المعاصر تشكل ٣٪ من المجموع الكلي ، ورسالة واحدة في التاريخ العثماني - العلاقات الدولية - بنسبة ٣٪ من الرسائل المنجزة .

(١٣) معلومات شخصية من الاستاذ الدكتور خليل علي مراد زود بها الباحث في يوم ٥/١٤/١٩٩٣ ، وكان يعمل في كلية التربية بجامعة البصرة بين (١٩٧٩-١٩٨٥) ، وعضواً في لجنة الدراسات العليا، حيث اشرف على عدد من الرسائل وناقش عدداً آخر في اختصاص التاريخ الحديث ، ويعمل حالياً استاذاً في قسم التاريخ بكلية التربية في جامعة الموصل

أما عن الدراسات الأكاديمية في جامعة الموصل فقد تنوعت الاتجاهات في التخصصات التاريخية ، فتناولت التواريخ «المحلية والأقليمية (تركيا) والعربية والاوربية (انكلترا) . «ففي اطار تاريخ الموصل (التاريخ المحلي) أُنجزت (٧) رسائل شكلت نسبة ٣٩٪ من الرسائل المنجزة ، في حين كانت حصة تاريخ العراق المعاصر (٤) رسائل بنسبة ٢٢٪ من المجموع الكلي ، وأنجزت رسالتان عن تاريخ تركيا المعاصر بنسبة ١١٪ ، أما عن تاريخ العرب الحديث والمعاصر خاصة – فأنجرت (٣) رسائل بنسبة ١٦٪ ، ورسالة واحدة عن تاريخ شبه الجزيرة العربية المعاصر بنسبة ٦٪ ، ورسالة عن التعليم في انكلترا بنسبة ٦٪ ايضاً .

أما بشأن اتجاهات وانماط الدراسات حسب الموضوعات التاريخية في رسائل جامعة الموصل فان الملاحظة التي تستحق الاشارة انها قد تنوعت – نسبياً – في اتجاهاتها فاختصت (٩) رسائل في التاريخ السياسي شكلت نسبة ٥٠٪ من الرسائل المنجزة ، واهتمت (٣) رسائل في اختصاص التاريخ الاقتصادي بنسبة ١٦٪ ، أما في التاريخ (الاجتماعي + الاقتصادي) فكانت اطروحة واحدة بنسبة ٦٪ ، وفي التاريخ الثقافي أنجرت رسالتان شكلتا ٢٢٪ ، في حين كانت اطروحة واحدة تناولت التاريخ (السياسي + الاقتصادي) تؤلف ٦٪ من مجموع الرسائل المنجزة ، وللمزيد راجع الجدولين (٣+٤) ادناه .

الجدول (٣)

احصاء عن رسائل جامعة الموصل في التاريخ الحديث
بين (١٩٨٥ – ١٩٩٢) حسب التقسيمات التاريخية وفق التواريخ
المحلية والاقليمية

المجال	التخصصات التاريخية				
تاريخ	الموصل	العراق	العرب	تركيا	الجزيرة الاوربية العربية
الحديث	٢	١	١	—	١
المعاصر	٥	٣	٢	٢	١

الجدول (٤)

احصاء عن رسائل جامعة الموصل في التاريخ الحديث
بين (١٩٨٥-١٩٩٢) حسب الاتجاهات التاريخية -الموضوعات-

الموضوعات التاريخية

التاريخ السياسي	التاريخ الاقتصادي الثقافي	التاريخ الاداري	التاريخ الدبلوماسي	التاريخ الاجتماعي	التاريخ الاداري + الاقتصادي	التاريخ السياسي
-----------------	---------------------------	-----------------	--------------------	-------------------	-----------------------------	-----------------

٩	٣	٤	١	١	١	١
---	---	---	---	---	---	---

رابعاً - الاستنتاجات :

خلاصت هذه الدراسة إلى ان المنهج التاريخي يُبنى على اساس متماسكة ومتراطة يكمل بعضها بعضاً في اطار الركائز الاساس للمنهجية في البحث العلمي مستمدة ذلك من تتبع وتدوين الاحداث التاريخية في الماضي بالاستناد إلى الاصول والمصادر التي تديم العملية البحثية وتقوي دعائمها .
الا ان هذا المنهج في التاريخ في الرسائل الجامعية عامة، وفي دراسة الحالة على جامعتي البصرة والموصل يعطينا جملة من الملاحظات المنهجية سلباً وإيجاباً من اجل تقويم المسارات والخطط في مجالات التاريخ الحديث والمعاصر للدراسات الاكاديمية العليا، تتمحور حول عدد من المرتكزات ابرزها الآتي :

١ - في اختيار الموضوعات :

١ - مازالت مسألة اختيار الموضوع - المشكلة - غير خاضعة للضرورة التاريخية والفرضية العلمية على اساس البحث عن العنوانات ذات الجودة والاصالة والابتكار، وان الاساس الذي تسير فيه هذه العملية يعتمد على قدرة الطالب على الولوج في موضوعات يمكن من خلالها تلافى مسألة الخلل

في عدم اجادة اللغة الاجنبية ، او في الوصول إلى الادوات والوثائق
البريطانية او الامريكية او العثمانية ، ومدى القدرة على النشاط العلمي
والبحثي في اطار التنقل والسفر بحثاً عن الجديد والمفيد من المصادر... (١١)

٢- ربما دور المشرف على الرسالة او الاطروحة قد يكون نتيجة لانعكاسات
الملاحظة الاولى ، فهي العامل الرئيس في بعض الرسائل بدءاً من اختيار
الموضوع ، واعداد خطة البحث ، والكشف عن المصادر ، وحتى...
المتابعة والبناء والتركيب والتحليل في بنية الرسالة ، فيكون دور الطالب
ثانويّاً في بعض الاحيان .

٣- الشخصية العلمية وروح البحث للطالب الاكاديمي قد تكون من الاسباب
التي تجعله يختار موضوعات قد تكون ذات قيمة ثانوية بعد حين من
الزمن ، بسبب عدم متابعتها للجديد في المجال الذي يرمي التخصص فيه
لعدم قيامه بزيارة المكتبات الحكومية والاطلاع على الدوريات والنشرية
الرسمية ، والاصدارات الجديدة ، والكتب المحفوظة التي يمكن ان
ترشده لاختيارات افضل .

٤- تعد الجامعات والمعاهد والمؤسسات العلمية في مجال البحوث في الطليعة
من المؤسسات التي تُغني الطالب الاكاديمي وترشده وتسهل مهمته...
البحثية عن طريق المراسلة والاتصال المباشر مع المتخصصين من الاساتذة
والباحثين بهدف المشورة العملية والاطلاع على الآراء الاخرى ، والكشف
عن بعض الثغرات لديه او في الامتناع عن تناول موضوعات مطروقة
سابقاً في جامعات اخرى ، فهذه الديمومة توصل الباحث إلى غايته السامية
في اعداد الرسالة الاصلية .

٥- قد تكون عقبة اللغة الاجنبية عائقاً امام المشرفين واعضاء لجان الدراسات
العليا وبعض الطلبة وفي اختيار الموضوعات الجادة والقيمة ، الا ان ذلك
لا يمنع الطالب الاكاديمي من تطوير قدراته اللغوية ، ومحاولة استنطاق
الوثائق الاجنبية سواء الانكليزية ام الفرنسية ام الالمانية ام العثمانية ،
ليتم له اختيار موضوعات ذات قيمة واهمية اكبر .

٢- في الوثائق التاريخية :

يؤكد الدكتور عبدالعزيز الدوري وجهة النظر التي ترى أن الوثائق وخاصة في التاريخ الحديث لا يزال التعامل معها متواضعاً بالقياس لأهميتها وما تحتويه من معلومات غزيرة ، ولكن هذا التعامل بدأ يتسع نطاقه قليلاً ، ويختلف من فترة إلى أخرى ، ومن جانب إلى جانب ، ومن موضوع إلى آخر (١٤) . وقد صاحب عدم المام الطالب الجامعي في حقل الدراسات العليا باللغات الأجنبية - الانكليزية والعثمانية خاصة (*) ظهور مشكلة عدم اطلاعه على الوثائق الكثيرة المحفوظة في العراق او خارجه والخاصة بتاريخ العراق والوطن العربي والدول المجاورة ، فضلاً عن عدم قدرة الطالب في الوصول إلى (امهات) الوثائق في اختصاصه لمسببات خارجة عن ارادته الشخصية ، او عدم تعاون بعض الجهات او المؤسسات البحثية معه ، قد تكون من الاسباب الأخرى في عدم توصله إلى الحقائق التاريخية في موضوعه . (**)

٣- في الكتابة التاريخية :

- ١- ان الافتقار إلى الخبرة العلمية للطالب ينتج عنه رسالة متواضعة ، من خلال تهيبه في اصدار الاحكام او ابداء الآراء ، واتباع اسلوب النقل والتقليد الكلاسيكي ، والانزواء في اطار الجمود الفكري لا الابداعي .
- ٢- الاسهاب والاطالة والحشر في العملية البنيوية والتركيبية للرسالة ، كعرض الحجج والاسانيد لقضاياها لا تستحق ذلك ، وهذا هو الاسهاب المعلوماتي

(٥) هذه الرسالة أعدت بالأصل لتناقش في إحدى الجامعات الانكليزية ، الا أن أحداث العدوان الثلاثيني على العراق دفعت الطالب بدر مصطفى عباس ان ينادر انكلترا ويقدم رسالة عن التعليم في انكلترا في القرن التاسع عشر الى كلية الآداب بجامعة الموصل في نهاية عام ١٩٩٢ .

(١٤) انظر : كشاف رسائل الدراسات العليا في كلية الآداب بجامعة الموصل (١٩٧٨-١٩٩٢) : (جمع مادته واعده للنشر) عبد الوهاب العدراني وملياء عز الدين مصطفى ، (جامعة الموصل ١٩٩٢) ، ص ٨ .

(٥٥) عن اشكالية البحث التاريخي في العراق راجع الابحاث النقدية القيمة التي قدمت الى ندوة قسم التاريخ بكلية الآداب في جامعة بغداد تحت عنوان : «نحو ترصين البحث التاريخي في العراق» للفترة بين (٢-٣ نيسان ١٩٩٣) وشارك فيها نخبة من المؤرخين واساتذة الجامعات في العراق .

— المعرفة — Informational Redundancy في تفاصيل

كثيرة في الرسالة غير الضرورية .

٣ — الاختصار الشديد في العملية النقدية ، التي تعد الأساس في الدراسات الجامعية يحول دون اظهار الشخصية العلمية للباحث في رسالته ، وتظهر هذه الحالة احياناً في اطروحة الدكتوراه بشكل خاص حيث تتطلب النقد والتشكيك بهدف الابداع والتجديد (١٥) .

٤ — في دراسة التاريخ العربي المعاصر :

قد يكون من الصعب على الكثيرين وحتى المؤرخين في التاريخ القديم والاسلامي ادراك ان الحاضر حي يمكن ان يؤرخ له وهو لا يزال حي فاصطلاح التاريخ المعاصر Contemporary History لم يعترف به في الاوساط العلمية والجامعية الا منذ زمن ليس ببعيد وذلك قبل ان ينشر بندتو كروتشي Benedetto Croce (١٨٦٦ — ١٩٥٢) كتابه المسمى (فلسفة وشعر وتاريخ) في عام ١٩٥٢ ، الذي جمع فيه آراءه بالفلسفة والشعر والتاريخ ، فحتى ذلك الحين لم يكن موضوع التاريخ المعاصر في اوروبا يؤخذ مأخذ الجد في العلم والدراسات الجامعية (١٦) .

وفي هذا الاطار يعرض تساؤل عن السبب في عدم الاقبال على دراسة التاريخ العربي المعاصر ؟ .

إن الاقدام على الخوض في دراسة تاريخ العرب المعاصر يحتاج من الباحث بالضرورة التعرف على الوثائق الاجنبية وهي البريطانية والامريكية والالمانية والفرنسية والعثمانية ، مما جعل العديد من طلبة الدراسات العليا يتهيئون للدخول في هذا المسلك الشائك . ومن جهة ثانية فإن التاريخ المعاصر بحكم ديمومته وجدة وحيوية احداثه التاريخية لايفتح امام الباحثين الطريق السهل اليه لكون ان احداثه لم تأخذ سماتها الكاملة لكي يصدر الباحث عليها الاحكام

(١٥) انظر : الدوري ، المرجع السابق ، ص ١٥ .

(١٦) الجميل ، المرجع السابق ، ص ١١٨ .

ويستخلص العبر والاستنتاجات ويستنبط الحقائق منها (١٧).

فضلاً عن ذلك فإن الدراسات المعاصرة قد تجعل الباحث في مأزق صعب يتطلب منه اتخاذ مواقف ، وقد توصف بعدم الحيادية ازاء التيارات التي تهب عليه ، والتي يعيش في اجوائها ، ويصعب عليه الوقوف امامها ، فينصاع للارادة الحتمية على حساب الموضوعية والمنهجية العلمية (١٨).

٥ - في التوظيفات الايجابية :

لقد خرجت رسائل جامعية متميزة في الدراسات الاكاديمية في العراق وفي جامعتي البصرة والموصل خاصة كما ظهر في هذه الدراسة ، واختصت بجوانب مختلفة في التاريخ الحديث والمعاصر تناولت التاريخ المحلي والاقليمي والعربي (المشرق والمغرب) ، في حين كانت قبل عقود عدة مسألة الاقدام على دراسة الجوانب التاريخية عن تاريخ العراق المعاصر تعد مجازفة - إذا جاز التعبير - بحكم عدم عرض الوثائق الكافية من جهة ، وتجنب المؤثرات الشخصية التي تدفع الباحث الى تبني وجهة نظر قد تؤثر على الحقيقة التاريخية ، الا ان ذلك قد تغير جذرياً في الجامعات العراقية ، وظهرت عشرات الرسائل الاكاديمية التي تناولت مختلف جوانب تاريخ العراق المعاصر اعتمدت على المصادر الاصلية وقدمت اضافات علمية وتاريخية جديدة وقيمة (١٩).

ومن الملاحظات الايجابية الاخرى ان تاريخ اقليمي البصرة والموصل قد اخذ حيزاً كبيراً في الدراسات الاكاديمية ، بحكم الخصوصيات التي يتمتع بها الاقليمان والمورثات الحضارية (السياسية + الاقتصادية + الادارية + الاجتماعية) لهما ، منذ التاريخ القديم واستمرارها في المراحل التاريخية اللاحقة ، فقد أنجزت (٥) رسائل عن تاريخ البصرة الحديث والمعاصر تناولت الجوانب السياسية والاقتصادية والادارية للاقليم ، وأنجزت (٧) رسائل

(١٧) انظر هذه الآراء في مقالة الدكتور حسين مؤنس بعنوان : «اتجاه التاريخ الى اين يمضي

تاريخ البشر» ، مجلة العربي ، ١٤٤ع ، (الكويت ، ١٩٧٠) ، ص ٦٢ .

(١٨) علي جواد الطاهر ، منهج البحث الأدبي ، ط ٤ ، (بغداد ، ١٩٧٦) ، ص ٧١ .

(١٩) عادل آلوسي ، البحث عن الوثائق ، دراسة في وثائقنا القومية ، سلسلة الموسوعة الصغيرة

ع ٣٦٨ ، ط ١ ، (بغداد ، ١٩٩١) ، ص ٤١ .

واطروحات عن تاريخ اقليم الموصل الحديث والمعاصر في مختلف جوانبه الحضارية غطت فترات مهمة في اطار تكوين العراق الحديث والمعاصر . ونلاحظ الاهتمام - النسبي - للرسائل الخاصة بدراسات السير والتراجم Biographies وهي الشخصيات التي كانت لها مكانة مرموقة في تاريخ العراق الحديث والمعاصر ، فمن خلال هذه الرسائل امكنا الاطلاع على الحياة التاريخية في السيرة الذاتية لحياة الشخصية في ظروفها ونشأتها والاحداث التي عاشها وواجهتها ، والآثار التي خلفها ، وامكن لنا دراسة حقبة تاريخية من خلاله ، فالسير هي تعبير عن الحقيقة بموجب تفاعل (البطل + القوى الاجتماعية) من خلال جمع الاصول والوثائق والمذكرات ونقدها وتمحيصها والتركيب المنهجي لها ثم التوصل الى الاستنتاجات والحقائق التاريخية . والسير تمثل اوجه التاريخ البشري المختلفة (٢٠) .

وعلى الرغم من ذلك فلا زالت الحاجة قائمة للمزيد من الدراسات في السير والتراجم للشخصيات التاريخية البارزة في تاريخ البصرة والموصل ، فقد ظهر لنا من دراستنا هذه ان (٣) رسائل اختصت بالسير عن توفيق السويدي وعبد الجبار الجومرد ومحمد يونس السبعاعي ، في حين ان هناك شخصيات تاريخية اخرى بها حاجة لدراسات اكااديمية اخرى .

التوصيات .. وآفاق المستقبل :

يحق لنا بعد هذه الدراسة عن المنهجية التاريخية في الرسائل الجامعية - دراسة حالة - في رسائل جامعتي البصرة والموصل ، ان نعرض عدداً من التوصيات والمقترحات عن المنهج في التاريخ الحديث والمعاصر وابرزها الآتي :

١- نحن بحاجة الى موضوعات للدراسات الجامعية تحتوي الجديداً -

الافكار والمبتكر من المعالجات ، والمبدع من التحليلات بعيداً عن التلوين

(٢٠) قارن هذه الآراء في : عادل غنيم ، وجمال حجر ، في منهج البحث التاريخي ، حول المنهج في كتابة التاريخ ، فهو منهج في الصياغة البيوجرافية لحواشي البحث ، ط ١ ، (الاسكندرية ، ١٩٨٩) ، ص ٣٧ .

والنقل وتذييل الهوامش بدون وعي وإدراك حقيقي (٢١) ، مثال ذلك الدخول في دراسة العلاقات العثمانية مع القوى العظمى في القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين مثل بريطانيا وفرنسا والمانيا وروسيا ، أو دراسة موقف المستشرقين من القضايا العربية والإسلامية كدراسة الشخصيات الخالدة كشخصية الرسول محمد (ص) أو صلاح الدين الأيوبي ، أو دراسة المعارك الإسلامية الكبرى . وهو ما يسمى بتاريخ الاستشراق Orientalism History .

٢ - يجب إحاطة طلبة الدراسات العليا بالمعرفة اللازمة من العلوم والآداب والفلسفة القرية من موضوعات تخصصهم ، لكي تجنبهم مأزق الوقوع في الموضوعات الفضفاضة - خاصة بالدكتوراه - مثال عدم معرفة اللغة العثمانية أو التركية جعل العديد من الباحثين يتجهون جانباً عن دراسة الفترة العثمانية ، أو عدم المعرفة بعلم الفيلولوجيا - فقه اللغة العربية - أو النقد الأدبي أو الرواية التاريخية Historical Novel جعل البعض يبتعد عن الدراسات النقدية التاريخية ذات القيمة الأدبية .

٣ - ونحن في نهايات القرن العشرين وفي ظل تطور التقنيات الحديثة والثورة في المعلوماتية ، ولكي لا تصبح دراسة التاريخ في إطار الدراسات الأكاديمية التقليدية ، لابد من استنهاض الهمم في حث الطلبة على استخدام المستلزمات الحديثة في الاستدلال للموضوعات ، والمساعدة للوصول إلى المصادر ، حتى في عملية الطباعة والإخراج الفني للرسالة ، وكذلك في استشارة المرجعيات من الكتب ، أو الدليل في العناوين - الكتلوج - ، والدليل في العلوم الاجتماعية ، الكتب السنوية Haeboks والإطالس والقواميس ودوائر المعارف Encyclopedias وقواميس الموضوعات Subject Dictionery وقواميس

(٢١) عن مائة السير والتراجم ودورها في التاريخ الحديث انظر للاستزادة .
حسين فوزي النجار : التاريخ والسير ، المكتبة الثقافية ، (القاهرة ، ١٩٦٤) ، ص ١٤ ، ٢٨ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٦١ .

السيرة والتراجم ، والمجلات العلمية و الصحف ، والنشریات الحكومية
Government Publications ، واوراق البحوث في الندوات والمؤتمرات (٢٢)
، ويمكن استخدام المختصرات والخزائن التاريخية والجغرافية
والتوضيحات بالجدول والاحصاءات ، مع استخدام الكمبيوتر (الحاسوب)
في مختلف العمليات السابقة (٢٣) ، فضلاً عن استعماله في الفهرسة
للموضوعات والعنوانات ، وفي الوثائق والمخطوطات والرسائل الجامعية ،
هذا إلى جانب أجهزة القراءة الحديثة كالميكروفلوم والمايكروفيش لقراءة
مختلف المصادر والدوريات والمراجعيات المهمة والنادرة .

٤- يجب الاعتماد على المدرسة العلمية في دراسة التاريخ الحديث من خلال
تقل الروايات الصحبحة ، وعدم الاستجابة للاهواء ، او تنسيق الحقائق
التاريخية ، او ان يتبع الباحث الجامعي الموضوعية في الكتابة التاريخية
بعيداً عن الذاتية والميول الجانبية والمحاباة ، لكون التاريخ هو حكم
الزمن من الماضي نحو الاجيال المستقبلية (٢٤) .

٥- اما بخصوص التقويم والمناقشة في الرسائل الجامعية فلا بد من اعطاء
اهمية موازية في المنهج التاريخي للتقويم العلمي في الرسائل والاطروحات ،
من خلال الصرامة العلمية في المناقشة البناءة ، وبناء العقلية العلمية للطالب
المناقش ، حتى لا نفتقد الموضوعية في العمل البحثي على حساب الذاتية
والعلاقات الشخصية والاعبارية ، ولا يستوي الجيد مع الرديء من
الرسائل ، واعطاء كل ذي حق حقه .

(٢٢) الجميل ، المرجع السابق ، ص ١١٧ .

(٢٣) قطاش وبنارق ، المرجع السابق ، (المقدمة) . والجميل ، المرجع السابق ، ص ١١٨ .

(24) See also:

carlaStoffle and SimonK arter , Matctials and Merhods

for Hist ry Research , Neal Schuman Pnql Schman Publishers,

(New York ' 1979) ,PP. 1-3.

٦ - ان آفاق المستقبل نجعلنا نصبو نحو دراسات أكاديمية تحمل في طياتها بذور المنهجية التاريخية الاصيلية ، ويمكن ان نسترشد في ذلك بمقترحات عبدالعزيز الدوري في كيفية اختيار الموضوعات لطلبة الدراسات العليا في القطر عامة وفي جامعتي الموصل والبصرة خاصة ، فالحقبة التاريخية في التاريخ العربي الاسلامي بين القرنين (١٠ - ١٤) الهجري ، (١٦ - ٢٠) الميلادي يلاحظ فيها اتجاهات واختيارات يمكن ان توضح المعلومات الآتية :-

- أ - سيطرة القوى الغربية على الطرق التجارية الدولية بين الهندس وأوربا ، واخراج العرب منها ، وعودتهم إلى اقتصاد الكفاف .
ب - شيوع الاقطاع المدني والعسكري .
ج - دخول الاقطار العربية (في المشرق + المغرب) في اطار الدولة العثمانية واستمرارها حتى مطلع القرن العشرين .
د - اما في القرنين التاسع عشر والعشرين فيمكن ملاحظة الموجة الغربية والاستعمارية على الوطن العربي ، وردود الفعل العربية ازاءها (٢٥) .

٧ - ان الدراسات في البصرة قد شيدت أسساً ثابتة نحو الاتجاه في دراسة القوى الاقليمية والدول المجاورة للعراق من خلال انشاء مركز دراسات الخليج العربي ومركز الدراسات الايرانية للعناية بشؤونهما المختلفة ، من خلال اختيار الموضوعات ، وجمع المعلومات ، واعداد الدراسات والبحوث (٢٦) .

٨ - لم تولِ دراسات جامعة البصرة الاهتمام بشكل أكبر بدراسة اقليم البصرة (الحضاري + السياسي) للفترة الحديثة والمعاصرة بين

(٢٥) عن ذلك راجع : علي ادهم : «التاريخ بين الذاتية والموضوعية» ، مجلة العربي ، ع(١٧٥)

(الكويت ، ١٩٧٣) ، صص ١١٢-١١٧ .

سيار الجميل : «الامانة العلمية والمسؤولية التاريخية للبحث العلمي» ، ص ٣ ، ع(١) ،

مجلة الجامعة ، (الموصل ، ١٩٧٣) ، صص ٦٤-٧٦ .

(٢٦) انظر : الدوري ، المرجع السابق ، ص ١٣ .

القرون (١٦ - ٢٠) الميلادي ، فلا زالت حقب تاريخية طويلة بحاجة إلى أقلام علمية و أكاديمية تأخذ الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها من تاريخ البصرة .

٩ - نحن بحاجة إلى دراسات تقوم بها جامعة البصرة لتوضيح تاريخ العلاقات الدولية (الدبلوماسية + السياسية) بين العراق والدول المجاورة التي تهتم بها مؤسسات البصرة مثل دول الخليج العربي وايران في العصور الحديثة ، وحتى في التاريخ المعاصر .

١٠ - تطوير المركز المتخصص بوثائق البصرة ليأخذ على عاتقه جمع الوثائق والمخطوطات العراقية والبصرية خاصة والبريطانية والعثمانية وغيرها ... ، من دور الوثائق المحلية والأجنبية ومن البيوتات المهمة بتاريخ البصرة مثلاً ، لكي يكون المركز منبراً لمن يروم الكتابة عن التاريخ الحديث والمعاصر للبصرة .

١١ - ايلام الجوانب الثقافية والاقتصادية والادارية والاجتماعية مزيداً من الاهتمام ، حيث اشارت الدراسة إلى ان من بين الرسائل المنجزة كانت (٢٢) رسالة واطروحة اهتمت بالتاريخ السياسي شكلت نسبة ٦٨ % وهذا يعد خلافاً في التكامل في الدراسات التاريخية الحديثة .

١٢ - اما بخصوص الدراسات العليا في التاريخ الحديث في جامعة الموصل ، فإن وجود مركز الدراسات التركية قد يفيد في ضخ وجمع المعلومات والدراسات والبحوث بمختلف الجوانب عن تركيا الحديثة ، الا ان دور المركز يظل قاصراً دون الرجوع إلى المراحل المهمة في التاريخ العثماني ، فلا بد من السعي لمحاولة احصاء وجمع الوثائق العثمانية في اسطنبول لفتح الطريق أمام الباحثين الشباب فسي اختيار الموضوعات لرسائلهم الجامعية عن التاريخ العثماني والعلاقات بين الدولة العثمانية والعراق والمشرق العربي .

١٣ - الاقتراح بتأسيس مركز متخصص بالدول الاقليمية التي تحيط بالعراق في اطار اهتمامات اقليم الموصل ، وهو مركز دراسات الشرق الأوسط اسوة بالمراكز العلمية الاخرى في القطر لتغطية الجوانب التي لازالت بحاجة الى معلومات عن تاريخ هذه الاقطار والدول والعلاقات التاريخية لها بالعراق .

١٤ - ضرورة الاهتمام بدراسة تاريخ اقليم الموصل وعلاقات العراق بالدول المجاورة مثل تركيا وسوريا ويران والاردن عبر هذا الاقليم .

١٥ - ابراز المؤثرات الحضارية والسياسية للموصل منذ العهد العثماني وحتى الفترة المعاصرة .

١٦ - تغطية المراحل التاريخية المتبقية من تاريخ الموصل الحديث بين القرون (١٧ - ٢٠) الميلادي في التاريخ السياسي .

١٧ - حث الطلبة في الدراسات العليا للاهتمام بدراسة تاريخ العرب المعاصر وتطوير قدراتهم في المعرفة باللغات الاخرى لما يتضمنه من احداث تاريخية مكثفة بحاجة الى دراسات اكااديمية علمية جديدة .

المجلد الثاني (الملحق (١)
 جدول من رسائل وأطروحات التاريخ الحديث
 والمعاصر المنجزة في جامعة البصرة (١٩٨١-١٩٩٢)

اسم الطالب	عنوان الرسالة	سنة الانجاز	الدرجة العلمية
لازم لفتة ذياب	المعارضة السياسية في سلطنة عمان ١٩٥٥-١٩٧٥	١٩٨٤	الماجستير
كاظم باقر عاوي	البحرية الفارسية في الخليج العربي: دراسة لواقعها البحري ١٨٤٨-١٩٠٧	١٩٨٣	
طالب جاسم محمد الغريب قاسم زغير كاظم	ميناؤ البصرة ١٩١٥-١٩٥٦ دراسة تاريخية الحزب الحر الاستوري التونسي: الجديد ودوره السياسي في تونس بين عامي ١٩٣٤-١٩٥٦	١٩٨٤	
كفاح كاظم الخزهلي	حزب الاستقلال ودوره السياسي في المغرب ١٩٤٤-١٩٥٦	١٩٨٣	
عباس غضبان داود	العراق وسوريا دراسة تاريخية لمواقف العراق من تطور الاحداث السياسية في سوريا ١٩٤٩-١٩٥٨	١٩٨٤	
علي ناصر حسين	تاريخ السكك الحديدية في العراق ١٩١٤-١٩٤٥	١٩٨٣	
صالح محمد صالح العلي	التاريخ السياسي للعلاقات ايران بشرقي الجزيرة العربية في عهد رضا شاه بهلوي ١٩٢٥-١٩٤١	١٩٨٤	
ليل ياسين حسين	حزب المؤتمر الوطني الهندي ١٩١٩- ١٩٣٠ دراسة تاريخية	١٩٨٣	
فوزية صابر محمد	ايران بين الحربين العالميتين تطور السياسة الداخلية: ١٩١٨-١٩٣٩	١٩٨٣	
حسن علي عبد الله	الموقف الرسمي والشعبي العراقي من تطور الاحداث السياسية في مصر عام ١٩٥٢	١٩٨٦	
حسن علي عبيد القطراني	الزبير في العهد العثماني ١٥٧١-١٩١٤ دراسة تاريخية	١٩٨٦	
طيبة خلف صالح	التطور التاريخي للمجالس التشريعية في الكويت ١٩٢١-١٩٧٦	١٩٨٨	
وداد خضير الشتيوي	موقف الدولة العثمانية من آل سعود ١٨٩١-١٩١٤	١٩٨٦	
		١٩٨٩	

	الملاقات القطرية - البريطانية	مؤيد عاصي سلمان
	١٨٦٨-١٩١٦ ، دراسة تاريخية في العلاقات السياسية	
١٩٨٩		
١٩٨٨	البصرة خلال ثورة مايس ١٩٤١	زينب كاظم احمد العلي
	البصرة في النصف الثاني من القرن الثامن عشر ، دراسة في الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية	عبد الحكيم عجيل عبد الرزاق
١٩٨٩		
١٩٨٩	العلاقات العمالية - اليرانية	طاهر يوسف عكاب
	١٨٦٨ - ١٨٦٠	الوائل
١٩٩٠	طريق القرات الصحراوي البصرة - حلب في العصر الحديث	ابراهيم محمد ساجت الزبيدي
-	توفيق السويدي ودوره في السياسة العراقية ١٩٤٥ - ١٩٥٨	زاير نافع الفهد
-	١٩٩٠	
-	١٩٩٠	
	البحرين ١٨٢٠ - ١٨٨٠ دراسة سياسية	عبد الحميد كاظم حمادي
	انخيلج العربي خلال الحرب العالمية اولى ١٩١٤ - ١٩١٨ دراسة في اوضاعه السياسية	صباح نور الدين رشيد الخفاف
١٩٩٠	الحلة في العهد العثماني المتأخر ١٨٦٩	علي هادي عباس المسمودي
-	١٩٩٠	
-	١٩٩٠	
-	١٩٩٠	
-	١٩٩٠	
-	١٩٩٠	
-	١٩٩٠	
-	١٩٩٠	
-	١٩٩١	
-	١٩٩١	
-	١٩٩١	
-	١٩٩١	
-	١٩٩٢	

ليلى ياسين حسين
 دور نوري السعيد في حلف بغداد واثره
 في العلاقات العراقية - العربية .
 ١٩٩٢ دكتوراه
 الملحق (١)
 جدول عن رسائل وأطروحات التاريخ الحديث
 والمعاصر المنتجة في جامعة الموصل بين (١٩٨٥ - ١٩٩٢).

اسم الطالب	عنوان الرسالة	سنة الانجاز الدرجة العلمية
عائلة بلال صالح	دور العراق والاردن في السياسة العربية	١٩٨٨
نوري احمد جدا اهر	١٩٤٨ - ١٩٤١ الموصل والحركة القومية العربية	١٩٨٨
هانم وحيد عماد	١٩٤١ - ١٩٢٠ التعاون الثقافي العربي في اطار جامعة الدول العربية ١٩٤٥ - ١٩٦٤ .	١٩٨٩
محسن حمزة الميدي	١٩٤٦ - ١٩٦٠ التطورات السياسية الداخلية في تركيا	١٩٨٩
جونى يوسف حنا	١٩٤٦ - ١٩٥٧ تاريخ الصحافة الوطنية وعلاقتها بالتطور السياسي في العراق ١٩٢٩ - ١٩٥٧ .	١٩٨٩
وائل علي النحاس	١٩٢٦ - ١٩٥٨ تاريخ الصحافة الموصلية ١٩٢٦ - ١٩٥٨ .	١٩٨٩
زهير علي النحاس	١٩٣٩ - ١٩٤٨ التصوير في العراق ١٩٣٩ - ١٩٤٨ .	١٩٨٩
عصمت برهان الدين عبدالقادر	١٩٠٨ - ١٩١٤ دور النواب العرب في مجلس المبعوثان العثماني ١٩٠٨ - ١٩١٤ .	١٩٨٩
عدنان سامي نذير	١٩٧١ حتى عام ١٩٧١ عيد الجبار الجومرد ، نشاطه الثقافي ودوره السياسي حتى عام ١٩٧١ .	١٩٨٩
غانم محمد علي حسين	١٢٥٥ - ١٣٣٣ / ١٨٣٩ - ١٩١٤ النظام المالي العثماني في العراق	١٩٨٩
عبد الفتاح علي يحيى	١٩٢٦ - ١٩٥٨ - ١٩٩٠ الحياة الحزبية في الموصل	١٩٩٠

- (٥) اهتم الباحث في اعداد هذا الكشاف وفي حديثه عن رسائل جامعة البصرة في التاريخ الحديث والمعاصر حل :
- (١) جامعة البصرة ، الفهرس المصنف للرسائل الجامعية باللغة العربية الموجودة في المكتبة المركزية لجامعة البصرة (اعداد) هناك نعمة محمد ج ٢ ، (مركز دراسات الخليج العربي ، ١٩٩٢) .
- (٢) الجامعة الاردنية ، دليل الرسائل الجامعية المودعة من الجامعات العربية في مركز الايداع في مكتبة الجامعة الاردنية ، (٥) ، (عبان ، ١٩٩٠) ، ص ٣٣ - ٥١ .
- (٣) رسالة شخصية الى الباحث من الدكتور محمود محمد داغر رئيس مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة في ١٩٩٣/٥/٥ .
- (٤) رسالة شخصية الى الباحث من السيد عصام طالب السالم مدير وحدة الدراسات العليا في كلية الاداب بجامعة البصرة في ١٩٩٣/٥/١٨ .

ذنون يونس الطائي	الحركة الاصلاحية في الموصل في اواخر العهد العثماني حتى سنة ١٩٢١	١٩٩١	ماجستير
عوني عبد الرحمن السبعاري	تركيا وقضايا المشرق العربي ١٩٤٥-١٩٦٧	١٩٩٢	دكتوراه
مفيد كا صد الزيدي	سياسة بريطانيا تجاه آل سعود ١٩١٥-١٩٢٧	١٩٩٢	ماجستير
نمير طه ياسين الصانع	الاصناف والتنظيمات المهنية في الموصل منذ اواخر القرن التاسع عشر حتى عام ١٩٥٨	١٩٩٢	دكتوراه
ذاكر محيي الدين عبداللّه العراقي	محمد يونس السبعاري ودوره في الحياة السياسية في العراق	١٩٩٢	ماجستير
بدر مصطفى عباس	Study in the Interoduction of Scienence in'o Schools and colleges in England in Nineteen Century:	١٩٩٢	ماجستير
هلي شاكر علي **	الموصل في القرن السادس عشر ، دراسة في اوضاعها السياسية والاقتصادية	١٩٩٣	دكتوراه

- (*) عن بليوغرافية رسائل التاريخ الحديث والمعاصر في جامعة الموصل راجع كشاف رسائل الدراسات العليا ، المرجع السابق ، ص ٥٩ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٨ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٥٣ .
- (**) قدمت هذه الاطروحة في كانون الاول ١٩٩٢ الى كلية الاداب بجامعة الموصل ونوقشت في كانون الثاني عام ١٩٩٣ .